ملحق خاصّ
لشرح النظام النسبي وأهميّته

بالنسبيّة لبكرا.. شو؟

الحملة المدنية
للإصلاح الإنتخابي
www.ccerlebanon.org

يدّعي بعضهم أن النسبية نظام انتخابي معقّد ولا يمكن تطبيقه في لبنان، لأن الشعب اللبناني لن يفهمه. يهمّ الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي في هذا السياق، الإضاءة على عدد من النقاط التي تبرز أهمية تطبيق النظام النسبي في واقعنا اللبناني وسهولة فهمه من قبل المواطنين.

وفي سياق آخر، هل تعلمون أن البلدان الواردة أدناه جميعها تطبق النسبية وأغلبها منذ فترات طويلة؟

المصدر:
www.wikipedia.org

نسبة أنواع الأنظمة الانتخابية المعتمدة في العالم :

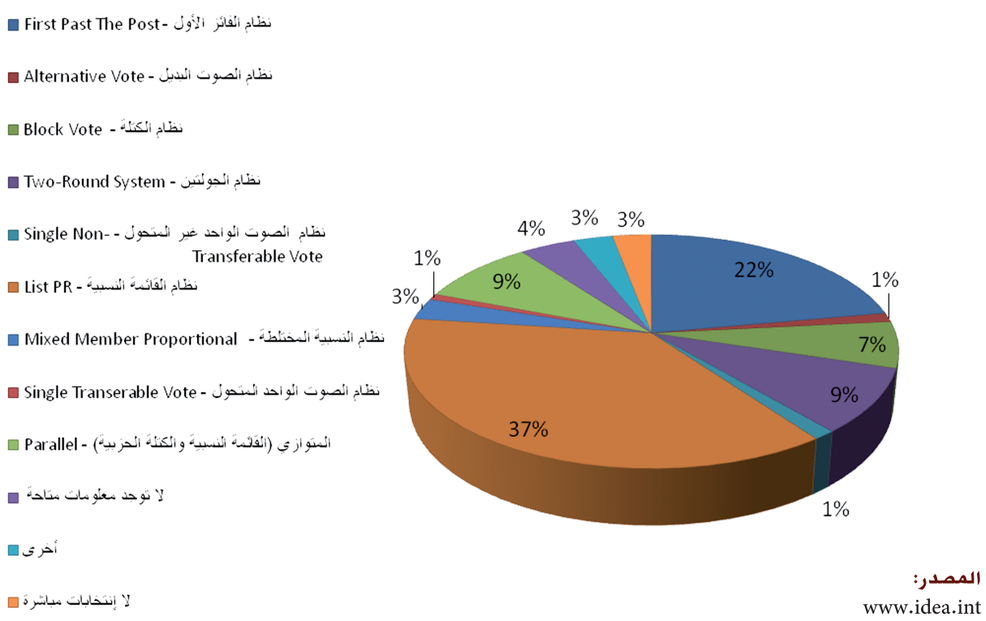

المصدر:
www.idea.int

بعض المعلومات المغلوطة:

- يشاع أن النسبية معقّدة ولن يفهمها الشعب اللبناني!
- يشاع أنه كلما وسعنا الدائرة انتقلنا إلى نظام المحادل! وألغينا تمثيل الأقليات!

والصحيح:

- إن النسبية، وكما بدا واضحاً في الأمثلة الواردة سابقاً، نظام قابل للشرح والفهم. ومن يدّعي عكس ذلك هو من يدعم المحادل السياسية ولا يريد لكافة المواطنين أن يتمثلوا!
- كلّما وسعنا الدائرة في النظام النسبي جمّعنا الأصوات المشتتة للأقليات، وكبُرت بالتالي قدرتها على التمثّل.
- إن النسبية تحمي الأقليات السياسية، وتساعد على تمثيلها بشكل أفضل، و"من دون جميلة حدا".

فلماذا لا نريد تطبيق النسبية في دائرة صغرى أي مع عدد صغير من المقاعد؟

لنفترض أننا طبقنا النسبية في دائرة من مقعدين، وحصلت اللائحة الأولى على ٨٠٪ من الأصوات، والثانية على ٢٠٪ من الأصوات.

في هذه الحال تحصل اللائحة الأولى على مقعدين ولا تتمثل اللائحة الثانية (لأن قيمة المقعد لا تسمح للثانية بالتمثّل).

أما إذا طبقنا المثل نفسه على دائرة من ١٠ مقاعد، فتحصل عندها اللائحة الأولى على ٨ مقاعد (لأنها حصلت على ٨٠٪)، واللائحة الثانية تحصل على مقعدين (لأنها حصلت على ٢٠٪ من الأصوات).

ومكذا فالمبدأ في النسبية أنه كلّما كبّرنا الدائرة لجمة عدد المقاعد أعطت النسبية مفعولاً أفضل ودقة أكبر في تمثيل الجميع.

طالب معنا باعتماد النسبية في دوائر تسمح بتمثيل الجميع،

حافظ على وجودك واحترم وجود الآخر الذي يشاركك الهموم والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية نفسها، وربّما السياسية....

فالنسبية هي الحل الوحيد لتخفيف الاحتقان الطائفي الحاصل اليوم، ولتطوير الحياة السياسية اللبنانية.

الحملة المدنية
للإصلاح الإنتخابي

تأسّست الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي، وهي تحالف واسع لجمعيات المجتمع المدني بتاريخ ٦ حزيران من العام ٢٠٠٦، وهي اليوم تضم أكثر من ٨٨ جمعية مدنية منتشرة على جميع الأراضي اللبنانية تسعى وتدعو الى إصلاح الأنظمة الانتخابية بشكل عام لاسيما النيابية والبلدية منها.

facebook.com/CCERLeb
www.ccerlebanon.org
تلفاكس: ٠١-٣٥١٨٥١
twitter.com@CCERLebanon

ما هي النسبية ولماذا تسعى الحملة إلى اعتمادها؟

تعني النسبية حصول اللوائح التي خاضت الانتخابات على نسبة من المقاعد في مجلس النوّاب، توازي نسبة الأصوات المحتسبة التي حصدتها في يوم الاقتراع، فلا تضيع أصوات الأقليّات في النظام النسبي، بل تحصل على ما يوازي حجمها من عدد الأصوات.

يصوّت الناخب في النظام النسبي

فتفوز اللائحة بعدد من المقاعد يوازي عدد الأصوات التي نالتها على صعيد الدائرة الانتخابية.

لا يمس النظام النسبي بالتوزيع المذهبي للمقاعد، فهذه قضية أخرى تناقش في مكان آخر

النسبيّة بالأرقام:

مثل رقم ١: ترشّحت ٣ لوائح في دائرة معينة على مقاعد مجلس النواب:

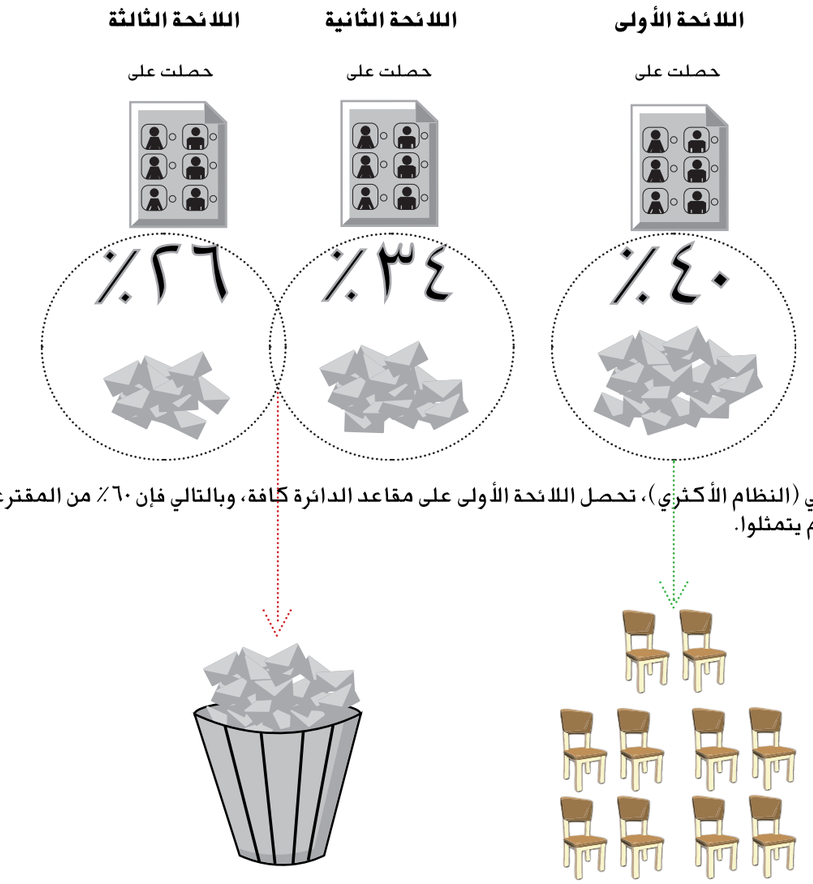

في نظامنا الحالي (النظام الأكثري)، تحصل اللائحة الأولى على مقاعد الدائرة كافة، وبالتالي فإن ٦٠٪ من المقترعين للائحتين ٢ و٣ لم يتمثلوا.

أما في حال تطبيق النظام النسبي، فتحصل كل لائحة على عدد من المقاعد يتناسب مع نسبة الأصوات التي حصلت عليها:

اللائحة الأولى التي حصلت على ٤٠٪ من الأصوات تحصل على ٤٠٪ من المقاعد، وتتوزع المقاعد الباقية على اللوائح الأخرى.

في التطبيق:

ماذا تعني النسبية على قاعدة الكسر أو الباقي الأكبر وكيف تطبّق؟

مثل رقم ٢:

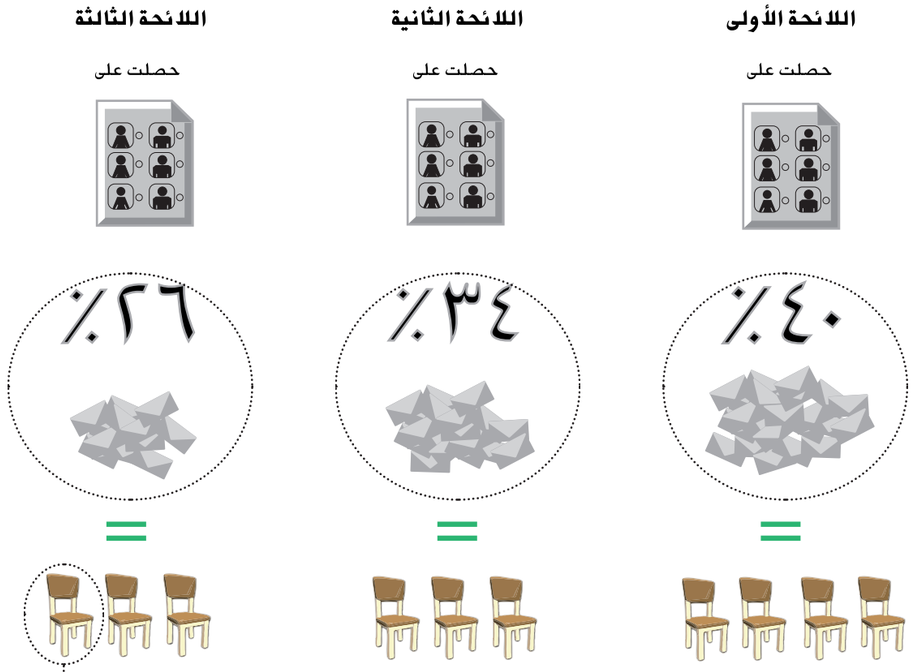

تحصل عندها اللائحة الأولى على ٤ مقاعد، واللائحة الثانية تحصل على ٣ مقاعد (مع باقي ٤٪)، واللائحة الثالثة تحصل على مقعدين (مع باقي ٦٪). فنكون قد وزعنا عندها ٤+٣+٢ = ٩ مقاعد، على أن تحصل اللائحة الثالثة على المقعد العاشر على اعتبار أن لديها الباقي أو الكسر الاكبر.

بالنتيجة ولأنّ الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي تبحث عن النظام الانتخابي الأفضل الذي يحقق الدقّة في تمثيل المجموعات السياسيّة في الندوة البرلمانية، ويؤمن أفضل آلية للتغيير، ولأنّ نظام التمثيل النسبي هو أفضل الأنظمة الانتخابية التي تساهم في تحقيق هذه الأهداف على عكس النظام الأكثري الذي ألغى تمثيل اللائحة الثانية والثالثة كما بدا واضحاً في المثل أعلاه. تعمل الحملة منذ تأسيسها وحتّى اليوم، على اعتماد النظام النسبي إيماناً منها بأهمية عدالة التمثيل وضرورة إيجاد فرص لتغيير نظامنا السياسي وتطويره بشكل عام.

فالنسبية لا تلغي أحداً، هي الطريقة الأمثل التي تحفظ وجود الأحزاب المتمثّلة اليوم، وتضيف إليهم تمثيلاً جديداً لقوى وأحزاب وفئات لم تكن ممثّلة من قبل.

هذا ويهمّ الحملة الإشارة في هذا المجال، إلى أنها أعدّت محاكاة متطوّرة حول عدد من القوانين الانتخابية اللبنانية، يمكن لكل واحد منّا أن يختبرها من خلال وضعه إسم اللائحة التي يريدها وعدد الأصوات التي حصلت عليها في الانتخابات النيابية الاخيرة، أو أي رقم يتوقع للائحة ان تحصل عليه في الانتخابات المقبلة. وسيبرز فرق توزيع المقاعد بين النظام الأكثري والنسبي أمامه خلال دقائق، (لإجراء هذا الاختبار زوروا موقع الحملة الالكتروني: www.ccerlebanon.org).